ومن اطلق الفوايد الوضع على حرفين واثبت بد شبه الحرف وليم الطلاقه بسر بير انتهى ثم استشعر اعتراضا بان نحو اب واخ على حرفين مع انهما معربان فاجاب بقوله وانما اعرب نحو اب واخ لضعف الشبه بكونه عارضا بعد حذف لامهما فان اصلهما قبل الحذف ابو واخو بدليل قولهم في التثنية ابوان واخوان برد المحذوف والتثنية ترد الاشياء الى اصولها فثبت انهما موضوعان على ثلاثة احرف واما ابان واخان من غير رد فتثنية ابا واخا بالقصر كما سياتي وان قيل لم يبنيا لشبههما بالحروف الموضوعة على ثلاثة احرف كنعم وبلى فالجواب ان هذا الشبه مهجور لان اكثر الاسماء موضوعة على ثلاثة احرف فيلزم ان يكون غالب الاسماء مبنيا وان قيل نحن نجد بعض الاسماء الثلاثية مبنيا كمن فالجواب ان بنا نحن ليس لهذا الشبه بل لشبه اخر ياتي في بنا والمضمرات النوع الثاني الشبه المعنوي وهو المشار اليه بقول الناظم والمعنوي في متى وفي هنا وضابطه المنطبق على جزئياته ان يتضمن الاسم معنى من معاني الحروف اي من المعاني التي تودى بالحروف سواء وضع لذلك المعنى الذي تضمنه ذلك الاسم حرف ام لم يوضع له حرف اصلا فالاول وهو الذي يتضمن معنى وضع له حرف كمتى وانها تستعمل شرطا فتجزم فعلين نحو متى تقم اقم وهي حينئذ اي حين اذا استعملت شرطا شبيهة في تادية المعنى وهو تعليق الجواب على الشرط بان الشرطية نحو ان تقم اقم وتستعمل ايضا استفهاما فلا تعمل شيا نحو متى نصر الله وهي حينئذ اي حين اذ استعملت استفهاما شبيهة في تادية المعنى وهو طلب الفهم بهمزة الاستفهام في طلب التصور ولما كان هنا مظنة سوال وهو ان يقال اي الشرطية واي الاستفهامية اشبها الحرف ومع ذلك اعربا اشار الى جوابه بقوله وانما اعربت اي الشرطية نحو ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي وايما اسم شرط جازم منصوب على المفعولية بقضيت وفرعها لان ما صلة والاجلين مضاف اليها وجملة فلا عدوان على جوابه واي الاستفهامية نحو فاي الفريقين احق بالامن واي اسم كم متكرر الاستفهام مبتدا والفريقين مضاف اليه واحق خبر المبتدا لضعف الشبه فيهما بما عارضه من ملازمتهما للاضافة التي الموجود في بعض النسخ فلازمتهما بالافراد والمراد فلازمة اي في الشرط والاستفهام للاضافة التي هي من خصايص الاسماء والثاني وهو الاسم الذي تضمن معنى ولم يوضع له حرف نحو هنا من اسماء الاشارة للمكان فانها متضمنة لمعنى الاشارة اي المعنى هو الاشارة فالاضافة بيانية كما اراد وهذا المعنى الذي هو الاشارة لم تضع له العرب حرفا يدل عليه ولكنه من المعاني التي من حقها ان يودى بالحروف لانه اي معنى الاشارة كالخطاب الموضوع له الكاف المتصلة بكاف الخطاب ومثل التنبيه الموضوع له ها المتصلة بها التنبيه بالفعل فهنا لتضمنها معنى الاشارة مستحقة للبنا التضمنه اي لعلة هنا المعنى الحرفي الذي كان يستحق الوضع ليتودى به الاشارة وعبر عنه من الكنه بانه كالتمني والترجي الى الخطاب والتنبيه لكونهما يكتفيان الاشارة في بعض المواضع نحو هاذاك فوضعوا للتنبيه الها وللخطاب الكاف وتركوا الاشارة بلا حرف مع كانت تستحق ان يوضع لها حرف كما وضعوا لما قبلها

ولما بعدها وانما اعرب هاذان وهاتان من اسماء الاشارة مع تضمنهما لمعنى الاشارة لضعف الشبه بما عارضه من مجيئهما على صورة المثنى والتثنية من خصايص الاسماء وهذا القول ملفق من قولين فان من قال بانهما معربان قال تثنيتهما حقيقة ومن قال بانهما مبنيان قال جيئهما على صورة المثنى وليسا مثنيين حقيقة وهو الاصح لان من شرط التثنية قبول التنكير واسماء الاشارة ملازمة التعريف كما ذكره في شرح الشذور وفي حالة الرفع وضعا على صيغة المثنى المرفوع وفي حالتي الجر والنصب وضعا على صيغة المثنى المجرور والمنصوب فقوله اولا وانما اعرب هاذان وهاتان يقتضي انهما مثنيان حقيقة كالقول الاول وقوله ثانيا لمجيئهما على صورة المثنى يقتضي انهما ليسا بمثنيين حقيقة كالقول الثاني وان جمع بين طرفي كلامه انتج كونهما معربين مع عدم تثنيتهما وهذا قول ثالث لم اقف عليه النوع الثالث الشبه الاستعمالي وهو ان يستعمل الاسم استعمال الحروف وهو المراد بقول الناظم وكنيابة عن الفعل بلا تاثر وكافتقار اصلا وضابطه المنطبق على جزئياته ان يلزم الاسم طريقة من طرايق الحروف الدالة على المعاني كان ينوب ذلك الاسم عن الفعل في معناه وعمله ولا يدخل عليه عامل من العوامل فيوثر فيه لفظا او محلا فاما قول زهير ونعم حشو الدرع انت اذا دعيت نزال ولج في الذعر بجر الاسماء الى اللفظ اي اذا دعيت هذه الكلمة وقوله فيوثر بالنصب جواب النفي المنصب على الدخول الناشي عند التاثير يفهم منه ان العامل قد يدخل ولا يوثر مع ان العوامل اللفظية لا تدخل على اسماء الافعال بالاتفاق كما صرح الموضح به في باب الاضافة فلو اقتصر على نفي الدخول كما فعل في المشبه به لا في الكفاية ولكنه حاول شرح قول الناظم بلا تاثر الذي لو حذف وجعل الفعل قوله اصلا مميز تشبيه عايد على النيابة والافتقار او لكلا الطلاف والحذف من الاول لدلالة الثاني عليه والاصل كنيابة اصلا وافتقار اصلا لسلم مما نقله الشاطبي عن بعض الشيوخ حيث قال وهذا يعني بلا تاثر المحصول له فان تقديره من شرط بناء اسم الفعل ان لا يكون العامل موثرا في لفظه وهذا هو نتيجة وجوب البناء لا شرطه ولا سببه فحاصل المعنى على هذا من شرط بناء اسم الفعل ان لا يكون معربا وهذا محال انتهى ولما ورد المصدر النائب عن فعله لان نيابته عن الفعل عارضة في بعض التراكيب كما صرح به بخلاف اسم الفعل فان نيابته عن الفعل متاصلة في المرتجلات ومنزلة منزلة المتاصلة في المنقولات وهذا هو السر في بناء اسم الفعل واعراب المصدر النائب عن فعله مع ان كلا منهما نائب عن الفعل ولا المفعول بينهما فليتامل وكان يمتنع الاسم افتقارا متاصلا الى جملة اسمية او فعلية فالاول وهو الذي ينوب عن الفعل ولا يدخل عليه عامل كهيهات وصه واوه من اسماء الافعال فانها اي فان هيهات وصه واوه نايبة عن بعض الفعل واسكت واتوجع على طريق اللف والنشر على الترتيب فهيهات نايبة عن فعل ماض وهو بعد وصه نايبة عن فعل امر وهو اسكت واوه نايبة عن فعل مضارع وهو اتوجع ولا يصح ان يدخل عليها شي من العوامل اللفظية والمعنوية فيتاثر

فقوله وهذا بمعنى ان بيانه ان عدم الاعراب هو البناء وقد جعل شرطا في البناء ويكون هو البناء وهو البناء والشرط لا يكون لازما شرط النقيض

جمال العرف

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)